الأمم المتحدة

E/CN.6/2007/NGO/8

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
2 January 2007
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الحادية والخمسون

٢٦ شباط/فبراير – ٩ آذار/ مارس ٢٠٠٧

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية، والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة

بيان مقدم من المجلس الاستشاري الأنغليكاني، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* E/CN.6/2007/1.

160107 160107 06-66911 (A)

البيان

الطائفة الأنغليكانية ومنظورها العقائدي

نحن ٧٥ مليون مسيحي من ١٦٥ بلداً في الطائفة الأنغليكانية التي تمتد من شمال أوروبا إلى الجنوب الأفريقي، عبر الشرق الأوسط وآسيا وجنوب شرق آسيا، وموزعون بشكل متفرق في أرجاء منطقة المحيط الهادئ حتى المخروط الجنوبي وأمريكا الشمالية. وأكثر من نصف أعضائنا فتيات ونساء ابتلين بالعواقب الوخيمة التي تواجهها الفتيات والنساء بسبب الصراع والفقر والعنف والتمييز والصدمات النفسية غير المتوقعة التي تحدث من جراء الكوارث الطبيعية، وهن على دراية بها بتلك العواقب. وتكمن رابطة المشاركة في المعاناة المذكورة بين الأخوات في صميم نظامنا اللاهوتي، كما أن التزامنا بتغيير العالم بأسره تغييراً شاملاً عن طريق السلام والعدل وإعادة البناء يحتل موقعاً مركزياً في عقيدتنا.

لقد قطعت الطائفة الأنغليكانية على مستوى العالم عهداً بتعليم مؤمنين جدد وتعميدهم ورعايتهم؛ وتلبية احتياجات الناس بالمعروف القائم على الحب؛ وتحويل الهياكل الظالمة بالمجتمع إلى أدوات لصون السلام والعدل؛ والسعي للحفاظ على كمال خلق الله والعمل على استدامة الأرض وتجديدها؛ والحياة كشخص واحد في أدائنا لمهمتنا المشتركة التي نتقاسمها، وهذا هو الأساس الذي يقوم عليه عملها من أجل إظهار بشارات مملكة الرب.

الدورة الحادية والخمسون للجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة

نعتنق، نحن، فتيات الطائفة الأنغليكانية ونساءها، دون أي تحفظات، موضوع لجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة لهذا العام، وهو:

القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة.

ونحن إذ نجتمع كمندوبين بالدورة الحادية والخمسين للجنة وضع المرأة، أتينا من كثير من المجتمعات المحلية المختلفة، في العالم النامي والمتقدم على حد سواء، إلا أننا مضطرون للتكلم بصوت واحد عن الأولوية المطلقة التي منحها المسيح لمكانة الأطفال. ونأسف لعدم وجود مجتمعات محلية ترعى الفتيات بسبب عدم كفاية التعليم والصحة والتنمية الروحانية. ونمقت ما حل بالفتيات من ضرر بفعل تبعات الفقر والعنف والاتجار والعولمة. ونسلّم بدور القمع الثقافي المنتشر في أجزاء كثيرة للغاية من المجتمع، الأمر الذي يحد من قدرة الفتيات على الحياة بصورة تثريهن وتشبعهن.

يخلق الفقر وتقاسم الموارد بصورة غير متساوية ظروفاً تتعرض فيها الفتيات للعنف وسوء المعاملة والإساءة. ففي ظل عدم كفاية التنمية الاقتصادية، يجري بيع الفتيات، والاتجار

بهن، وتزويجهن في سن مبكرة، أو إجبارهن على ممارسة البغاء. فتجد فتيات كثيرات حول العالم أنفسهن في مثل تلك البيئات، حيث يتعرضن للعنف دون أن يكون هناك من يعارضه أو يتكلم عنه. ويؤدي ضغط الفقر داخل الأسر إلى إرسال الفتيات إلى أماكن نائية، حيث يعشن في أسر كبيرة العدد كرقيق بالمنازل، وعادة ما يتعرضن هناك للإساءة. وينتشر بغاء الفتيات الصغيرات انتشارا كبيرا في أماكن التنمية الاقتصادية، حيث توجد أعداد كبيرة من الرجال الغراب بعيداً عن أسرهم.

ويضفي واقع الهيمنة الذكورية المنظمة السائدة في كثير من المجتمعات والثقافات والأديان إلى التغاضي عن الاعتداء على الفتيات، وخاصة الاعتداء الجنسي عليهن. وزادت العولمة من استغلال الأطفال في المطبوعات الخليعة، بتيسير توفير مثل هذه المطبوعات وتعميمها بسهولة في مجتمعات العالم المتقدمة والنامية على حد سواء. وعلى الرغم من الكم الوافر من البرامج التثقيفية التي تسعى إلى الحد من انتشار العنف المترلي، فإن منازلنا لا تعتبر حتى الآن أماكن آمنة بالنسبة للفتيات. وتستمر ممارسة ختان الإناث بلا توقف. ويتواصل اغتصاب الفتيات وأيضاً النساء أينما كانت هناك حروب أو صراعات، ويشكل ذلك تهديداً قائماً بصورة دائمة داخل ما يسمى بمخيمات اللاجئين التي يقطنها المشردون. ونحن نؤمن بأن مثل هذه الاتجاهات الثقافية هي العامل الخطير الذي لا يجري الحديث عنه أو التصدي له فيما يتعلق بقمع الفتيات.

وتتأثر الفرص التعليمية المتاحة أمام الفتيات سلباً بالفقر والاتجاهات الثقافية على حد سواء. فتتلقى الفتيات في شتى أنحاء العالم قسطاً من التعليم يقل عما يتلقاه الفتيان بغض النظر عن مدى توافر التعليم والقدرة المالية على تحمل نفقاته. وبالتالي، فإن فرص توظيف الفتيات تصبح أقل، ويصبحن أكثر فقراً وأكثر عرضة للحياة في بيئة من العنف ومحاولة الهروب إلى براثن شرور مثل الاتجار بهن. وبالمثل، فإن عدم القدرة على الاستفادة من الخدمات الصحية بسبب الفقر والاتجاهات الثقافية يبقي بدوره الفتيات في دوائر مفرغة تفقدهن قوتهن وتعرضهن للعنف. فتصبح المجتمعات المحلية التي يعشن فيها أكثر فقراً بسبب حرمانها من الميزة القيّمة المتمثلة في المهارات والقدرات الراسخة التي يمكن أن تجلبها الفتيات المثقفات المتمتعات بصحة جيدة.

رسالة الفتيات والنساء الأنغليكانيات

تلزِمنا مبادئ رسالتنا، بوصفنا فتيات ونساء أنغليكانيات أتين من كل أنحاء القرية الكوكبية، بأن نقتدي بيسوع المسيح في إعطاء الأولوية القصوى لرفاه الفتيات، بالإضافة إلى الفتيان، بينما نتحدث ونعمل بثقة وتعاطف، مشاركين في خلق عالم يُرفع فيه قدر البسطاء،

ويُطعَم الجائع، ويُشفى المريض، ويُحمى البريء، ويُحرر المقهور. إن كل طفلة تعطينا لمحة عن المستقبل. ونحن عاقدون العزم على تغيير الصورة غير المقبولة التي تعيش الفتيات فيها على هوامش مجتمعاتنا غير متيقنات من مدى أمان حياتهن كي تكبرن لتصبحن على صورة المرأة التي خلقهن الله ليكن عليها.

لقد سمعنا من شقيقاتنا الأنغليكانيات عن ظروف النساء والفتيات في مجتمعاتهن. فحيثما تكون هناك نظم تتخلى عن السلطة للرجال، تبقى النساء والفتيات في حالة من الاسترقاق الفعلي، يعزى في المقام الأول إلى عدم قدرتهن على تحدي ثقافتهن. وحتى حيثما صدرت قوانين تدعو إلى التمكين للمرأة، فإنها لا تحدث سوى أثر ضئيل في النساء أو الفتيات حينما لا تراعى الاختلافات الجنسانية وتكاد تلك القوانين لا تنفذ على الإطلاق. وقد أفضت آثار العولمة إلى وجود اقتصادات من عدم المساواة، لا سيما بين النساء والفتيات، حيث تسهم الوظائف والرواتب والأسعار في تقسيم المجتمع دون أمل في الهروب إلى حياة أفضل. وتأثيرات الحروب والصراعات المسلحة، وحالات الاغتصاب والقتل، كلها أمثلة حية على قبول واسع النطاق للتمييز ضد النساء والفتيات. وتسهم النسبة المئوية المنخفضة للنساء اللاتي تضطلعن بأدوار في صنع القرارات على المستوى الوطني إلى الولع بشن العنف عن طريق الحروب والهروب نتيجة لذلك إلى النزعة الاستهلاكية. وحيثما يشكل الإعلام الفتاة كي تعتبر نفسها مجرد كيان جميل وأنيق يملكه الرجل، فإنها تمنَع من أن تخلق لنفسها ثقافة تتخذ فيها قراراتها بنفسها في الوقت الذي تُعنى فيه برفاه المجتمع بأكمله.

وفي كل حالة من الحالات، يكون دور الكنيسة هو الدعوة إلى توفير إمكانية الوصول إلى التعليم والتدريب، وإتاحة الفرص التعليمية، وتغيير الثقافة بحيث تُشرك النساء والفتيات في عمليات صنع القرار، والعمل على إرساء مجتمع جديد ومنصف يهتم بأطفاله، البنات والبنين على حد سواء، باعتبارهم أساس مستقبله، وهو دور يناسب الجماعات النسائية بشكل خاص. ويحدث هذا في شتى أنحاء القرية الكوكبية التي تشملها الطائفة الأنغليكانية، حتى وإن كان يتم في جرعات صغيرة نسبياً، بالنظر إلى الحجم الهائل للأمراض الجسدية والنفسية التي ألمت بالعالم.

دور الكنيسة

ويظل السؤال المتبقي أمام المجتمع الديني – والطائفة الأنغليكانية على وجه الخصوص – هو كيفية ترجمة حب الله إلى قرارات محددة وأعمال ملموسة من أجل رخاء الطفلة وكيفية تنظيم مناسبات تدور حول رفاهها الكامل، بدلاً من تشتيت اهتمامنا في مجالات الصحة أو التعليم أو العنف. فيرتبط مفهوم الرفاه الكامل هذا بتوافر القدرة

الاجتماعية على تحديد الخيارات وفقاً للقيم. ويعني هذا بالنسبة للطفلة توافر القدرة والحرية لتحقيق ما يسهم في رفاهتها، ويترجم إلى التمكين لها، ويمكّنها من العيش وفق إمكاناتها الكاملة، لتصبح إنساناً كاملاً. ففي تلك الحالة فقط يمكنها أن تعيد إلى الله كل ما خلقت لأن تكونه.

ونأمل أن تتشكل شراكات داخل مجتمعاتنا المدنية لوضع مشاريع وبرامج وسياسات وتشريعات عن أفضل الممارسات التي ستركز بوجه خاص على مشاركة الطفلة بشكل كامل في مجتمعها المحلي. وستكفل الشراكات التي تضم الطفلة النجاح والتراهة في هذا العمل على أفضل وجه، حيث يصل إلى مختلف أنحاء المدن، والمناطق الريفية والنائية في البلدان النامية والمتقدمة. إن عملنا وأصواتنا إسهام دائم في عمل لجنة وضع المرأة، ومجتمعاتنا المدنية، وكنائسنا. إننا نفخر بتمثيل كنيستنا، ونعتز بأن نكون جزءاً من لجنة وضع المرأة، ونشعر بالضآلة أمام فرصة الاجتماع بنساء من جميع العقائد والتقاليد الروحانية. وما نجلبه كنساء هو عزمنا على المضي قدماً والصلاة من أجل مجتمع حر ومنصف في كل ركن من أركان قريتنا الكوكبية.